التنظيمات المسلحة في ايرلنده
(قوة المتطوعين الايرلنديين) انموذجاً (1913-1919)

الباحث: عمر سهيل نجم الدليمي & أ.م.د. اثمار كاظم سهل الربيعي

جامعة بغداد/كلية الاداب/قسم التاريخ

athmar_suhi@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٣/١

تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٣/١٧

الخلاصة :

ادت سياسة العنف التي استخدمتها الحكومة البريطانية للقضاء على الانتفاضات الايرلنديه الى ظهور العديد من التنظيمات المسلحة التي اتخذت من العنف والقوة وسيلة لتحقيق اهدافها ، واخذ هذا الاتجاه يزداد في ايرلندة بعد تعليق الحكومة البريطانية تنفيذ لائحة الحكم الذاتي التي تم مريرها عام ١٩١٣ من قبل مجلسي البرلمان البريطاني لما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى.لم تكتف الحكومة البريطانية بذلك ، فبعد ان ايقنت ان منح ايرلنده حكما ذاتيا اصبح امر لا مفرمنه اخذت تسعى لتقوية الشمال على حساب الجنوب وتعميق النعره الطائفية بين جزئي الجزيرة الايرلنديه من خلال ايهام الشمال ذات الاغلبية البروتستانتي ان اتحادهم مع الجنوب سيفقدهم امتيازاتهم السياسيه ولاقتصادية لانهم سيصبحون اقلية في ظل الاغلبية الكاثوليكية التي تحكم الجنوب، ودعمت هذا التوجه عمليا من خلال مدهم بالاسلحة التي شجعتهم على تشكيل تنظيمات مسلحة لرفض فكرة الحكم الذاتي تحت راية دولة ايرلنده الموحدة والمطالبة بالبقاء ضمن التاج البريطاني.

شكلت هذه السياسة احد ابرز مبررات ظهور قوة المتطوعين الايرلندين،موضوع البحث والذي سوف يتناول الظروف التي مهدت لظهور هذه القوة، هيكلها التنظيمي، تسليح القوة، ودورها في الحركة الوطنية الايرلندية لاسيما في قيادة ثورة ١٩١٦ التي مهدت لاعلان دولة ايرلندة الحرة .

الكلمات الافتتاحية: ايرلنده، الحركة الوطنية، الاحتلال البريطانيا، قوة المتطوعين، تاريخ ايرلنده

Armed organizations in Ireland

(Irish Volunteer Force 1913-1919) Model

Omer suhail Najim & Asst.prof.Dr.Athmar.k.suhil

University of Baghdad/ College of Arts

athmar_suhi@gmail.com

Received Data: 1 / 3/2023
Accepted Data : 17/3/2023

Abstract

The policy of violence used by the British government to eliminate the Irish uprisings led to the emergence of many armed organizations that took violence and force as a means to achieve their goals, and this trend was increasing in Ireland after the British government suspended the implementation of the Home Rule Regulations that were passed in the year 1913 by Both houses of the British Parliament after the end of World War I. The British government was not satisfied with that, after realizing that granting Ireland self-rule had become inevitable, it sought to strengthen the north at the expense of the south and deepen sectarian strife Between the two parts of the Irish island through the illusion of the Protestant majority north that their union with the south will lose their political and economic privileges because they will become a minority under the Catholic majority that rules the south, and supported this approach practically by supplying them with weapons that encouraged them to form armed organizations to reject the idea of self-rule under the banner The united state of Ireland and the claim to remain within the British crown.

This policy constituted one of the most prominent justifications for the emergence of the Irish Volunteers Force, the subject of the research, which will deal with the conditions that paved the way for the emergence of this force, its organizational structure, the arming of the force, and its role in the Irish national movement, especially in leading the 1916 revolution that paved the way for the declaration of a free Irish state.

Keywords : Ireland, The national movement, The British occupation, The volunteer force, The history of Ireland.

المقدمة

بدأ احتلال الجزيرة الايرلنديه التي تقع الى الغرب من الجزيرة البريطانية من قبل الملك هنري الثاني(١١٥٤-١١٨٩) سنة ١١٧٠.وقد شكل هذا الاحتلال النواة لمظالم سياسية دفعت الشعب الايرلندي الى القيام بسلسلة من الانتفاضات والثورات للتخلص من هذا الاحتلال لا سيما بعد ان فصل الملك الانكليزي هنري الثامن انكلتره عن الكنيسة الكاثوليكية عام ١٥٣٤،فبعد ان كان الاحتلال ذا بعدين واضحين هما: البعد السياسي political dimension والبعد الاقتصادي Economic Dimension ظهر بعدا ثالثا تمثل بالبعد الطائفي sectarian dimension، اذ تحول الانكليز الى الكنيسة الجديدة التي اوجدها الملك هنري الثامن وهي الكنيسة الانكليكانية في حين ظل الشعب الايرلندي كاثوليكيا في معظمه.الامر الذي عمق وطأة الاحتلال على الايرلنديين.

نتيجة لوطأة الاحتلال البريطاني واساليبه القمعية سرعان مادبت رياح الثورة في الجزيرة الايرلنديه على اثر قيام الثورة الفرنسية ١٧٨٩،ومما عمق في اهمية الثورة لدى الشعب الايرلندي انها حدثت في دولة كاثوليكية ،اي ان ابناء الشعب الفرنسي يعتنقون المذهب نفسه الذي تعتنقه الاغلبية الساحقة من الشعب الايرلندي ،كما ان الفرنسيون والايرلنديون يقاتلون عدوا واحدا وهو بريطانيا،وتحت تأثير الثورة الفرنسية قامت ثورة شعبية في ايرلنده عام ١٧٨٩ بهدف الاستقلال ،وقد نجحت الثورة بقيادة ثيوبولد وولف تون في السيطرة على العديد من المواقع.ولكن السلطات البريطانية في الجزيرة الايرلندية قمعت هذه الثورة بشدة وعنف لامثيل له،فألقت القبض على قادتها وأعدمتهم علنا ، وردا على هذه الثورة اتخذ البرلمان البريطاني قرارا في الاول من اب ١٨٠٠ يقضي بضم الجزيرة الايرلندية الى المملكة البريطانية ،وهذا يعني ان الجزيرة البريطانية اصبحت جزءا لايتجزأ من دولة جديدة حملت اسم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده واصبح هذا القرار نافذا في الاول من كانون الثاني ١٨٠١.

اثار هذا القرار سخط الشعب الايرلندي ،لذلك قرر قادة الحركة الوطنية تشكيل تنظيمات ذات طابع قمعي تتخذ من القوة وسيلة للتخلص من الاحتلال البريطاني .

وتعد قوة المتطوعين الايرلنديين موضوع البحث واحدة من هذه المنظمات ، وان تكن مبررات ظهورها تختلف عن باقي المنظمات المسلحة في ايرلنده، وان كان الهدف الاساسي من تشكيلها مقاومة الاحتلال البريطاني ، الا ان من من ابرز المبررات التي دفعت الى تشكيلها هي مقاومتها لسياسة التفرقة الطائفية التي استخدمتها الحكومة البريطانية لتقسيم الجزيرة الايرلنديه على اساس طائفي، جنوب كاثوليكي وشمال بروتستاني. لذلك فأن هذا البحث يهدف الى القاء الضوء على هذه المنظمة من خلال تناول ظروف تأسيسها والمرتبط بتاريخ المقاومة الايرلنديه ضد الاحتلال البريطاني، ودورها في الحركة الوطنية الايرلندية .

– ظروف تشكيل قوة المتطوعين الايرلنديين((Irish Volunteers forces[١]

شهدت الساحة السياسية الايرلنديه ظهور العديد من التنظيمات السياسية منذ بداية الاحتلال البريطاني للجزيرة الايرلنديه، وعلى الرغم من تباين موقف هذه التنظيمات في استعمال القوة التي وصلت إلى حد التصفية الجسدية التي لم تستثنِ الأطفال والنساء والمدنيين العزل من البريطانيين أسوة بالسياسة البريطانية التي لم تستثنِ المدنيين الايرلنديين من عمليات التصفية الجسدية[٢]. بالمقابل ظهرت منظمات ايرلنديه أخرى سعت الى معالجة القضية الايرلنديه عن طريق التفاوض[٣]، لاسيما بعد ان فشلت سياسة العنف في تحقيق ما كان يتطلع اليه الايرلنديون من اهداف في مقدمتها التخلص من الاحتلال البريطاني[٤]، وكان لانعدام التكافؤ في القوة لاسيما من ناحية التسلح والتنظيم مبرراً اخر دفع هذه المنظمات الى المطالبة بمعالجة القضية عن طريق تشكيل اتحاد اندماجي بين ايرلنده وبريطانيا يكون فيه الايرلنديون مسؤولين عن شؤونهم الداخلية في حين تتولى الحكومة البريطانية شؤون الدفاع والمالية .

الا ان تطور الصراع مع بريطانيا جعل من القوة الوسيلة الوحيدة امام الايرلنديين لاسترجاع وطنهم لاسيما مع تقديم حكومة هربرت أسكويث(H.Asuquith[٥] (١٩٠٨-١٩١٦)) لائحة الحكم الذاتي الثالثة الى مجلس العموم البريطاني في ١١ نيسان ١٩١٢[٦] والتي نصت على اقامة برلمان ايرلندي ذي سلطات محددة لأدارة شؤون ايرلنده الداخلية على ان يتكون من مجلسين (الشيوخ والنواب) في حين تتولى الحكومة البريطانية مسؤولية الدفاع الخارجي والامور المالية والخارجية[٧]. وعلى الرغم من تمريرالمشروع من مجلس العموم في ١٦كانون الثاني ١٩١٣بأغلبية ١١٠ صوتا.الا ان مجلس اللوردات House of Lords عارض اللائحة مما

تطلب اعادة طرحها مجدداً وبذات السياق في غضون سنتين لتصبح قانوناً نافذاً بعد تمريره للمرة الثالثة من مجلس العموم حسب مرسوم الاصلاح البرلماني لعام١٩١١[٨]. لم تكن هذه الاجراءات لترضي البروتستانت في اقليم الستر لأنهم في هذه الحالة سوف يتحولون الى اقلية في ظل حكومة كاثوليكية،بعد ان كانوا يشكلون الاغلبية في اقليم الستر ذات الاغلبية البروتستانتية، لذلك طالبوا بأستبعاد أقليم الستر من فكرة الحكم الذاتي، إذ طالب كل من اكر روبرت Agar Robert وإدورد كارسنAdword Carson، وهما عضوان ليبراليان في الويستمنستر بأستبعاد كل من المقاطعات التالية (انتريم Antrim، وارما Armagh، وداون Dwon، ولندنديري Londonderry، وفيرمانا Fermanagh، وتايرون Tyrone) من لائحة الحكم الذاتي وهي المقاطعات التي تشكل اقليم الستر من وجهة نظرهم، وقد بررا فكرة الأستبعاد خشية وقوع حرب أهلية بين البروتستانت والكاثوليك في هذه المناطق لاسيما وأنها تضم أغلبية بروتستانتية رافضة لفكرة الانفصال عن التاج البريطاني وظهرت العديد من الشعارات البروتستانتية الرافضة للحكم الذاتي مثل"الحكم الذاتي هو حكم روما" في اشارة للكاثوليك المرتبطين بالكنيسة في روما. وعلقت الشعارات التي تؤكد ان الستر سوف تقاتل وسوف تنتصر لانها على حق [٩] .

رفضت حكومة اسكويث في بادئ الامر هذا الموضوع واكدت على شمول جميع أجزاء الجزيرة الايرلنديه بلائحة الحكم الذاتي، الامر الذي أدى الى اذكاء المعارضة في الستر واخذ زعيم الاتحاديين إدورد كارسن بتصعيد الموقف، عندما اعلن في لندن بأن استعمال القوة لأجبار الستر على الانصياع لمشروع الحكم الذاتي سيدفع العديد من ضباط الجيش الى تقديم استقالتهم احتجاجاً على قتل اخوانهم الذين لا ذنب لهم سوى المطالبة بالبقاء ضمن التاج ، ولدعم هذه التصريحات عقد زعماء المعارضة في الستر اجتماعاً في بلفاست في ٢٨ ايلول ١٩١٢. وقعوا فيه بالدم على ماعرف بالتاريخ الايرلندي بـ ميثاق الستر **Ulster Covenant** وقد بلغ عدد الموقعين على الميثاق ٤١٤ عضوا اكدوا فيه على ان الحكم الذاتي يعد خطر يهدد حريتهم الدينية والمدنية مطالبين فيه بحقهم بالبقاء ضمن التاج البريطاني كمواطنين يتمتعون بحقوق المواطنة الكاملة في المملكة المتحدة، ويتعهدون باستعمال كافة الوسائل لأفشال ما وصفوه "بالمؤامرة"[١٠] .

ترجم هذا العمل الى تشكيل قوة متطوعي الستر **Ulster Volunteers Force** عام١٩١٣. وقد اختلفت المصادر في تحديد عدد النواة الاولى لهذه القوة، إذ يرى المؤرخ بيوبول ان عدد هذه

القوة بلغ عام١٩١٣ الـ ١٠٠ الف. بينما يرى فيتزجيرالد ان عددها لم يتجاوز عام١٩١٣ الـ ٦٥ الف ليصل عام ١٩١٤ الى١٠٠ الف متطوع[١١].اوكلت قيادة هذه القوة الى الفريق المتقاعد جورج ريتشاردسون George Richardson و بدأت الاسلحة تتدفق عليهم من بريطانيا ،واعلنت بأنها ستخوض حرب عصابات مسلحة اذا لم يتم استبعاد الستر من الحكم الذاتي[١٢]. سرعان ما اصبحت فكرة استبعاد الستر موضوع مراسلات بين الملك جورج الخامس[١٣] (King George V))

ورئيس الحكومة اسكويث امتدت من ١١ آب الى الاول من تشرين الثاني ١٩١٣. ظهرت على اثرها ملامح التغير في موقف اسكويث من استبعاد الستر. ويرجع سبب هذا التغير الى قلق اسكويث من ان يثير موضوع اجبار الستر على القبول بالحكم الذاتي حرباً اهلية في بريطانيا بين التاج ورعيته في الستر، كما ان حكومته قد تفقد مساندة الرأي العام البريطاني الذي اخذ يميل في مشاعره الى جانب بروتستانت الستر، لذلك كان عليه القبول بأقتطاع الستر من الجزيرة الايرلندية كثمن للحكم الذاتي[١٤].

على اثر هذه التطورات التي شهدها الشمال(اقليم الستر) لاسيما تشكيل قوة متطوعي الستر وبدعم بريطاني واضح لاسيما من قبل حزب المحافظين [١٥]. نشر جون ماكنيل[١٦](Jun Makny)) سكرتير العصبة الكلتية[١٧] The Celtic League مقالة في الصحيفة الرسمية للعصبة في تشرين الاول ١٩١٣ تحت عنوان (لقد بدأ الشمال) وفي هذه المقالة كتب ماكنيل " لايوجد مايمنع المقاطعات الثماني والعشرين من استدعاء قوى المواطنين وستنهاض قوى الشعب الى الوجود من اجل الاحتفاظ بآيرلنده موحدة ضمن الامبراطورية". وفي نهاية المقال اوصى بتشكيل قوة من الايرلنديين في الجنوب مماثلة لقوة متطوعي الستر من اجل حماية وحدة الاراضي الايرلندية [١٨].

كان الهدف من هذه المقالة واضح هو الحفاظ على الحكم الذاتي الذي منح لايرلنده بموجب لائحة الحكم الذاتي الثالثة التي اقرتها حكومة اسكويث سابقة الذكر، ضمن التاج البريطاني وان تكون قوة الوطنيين الايرلنديين هي الاداة الحافظة لهذا التوجه . وهو بهذا يؤكد ان مطلب الجنوب لايختلف عن مطلب الشمال بالبقاء ضمن التاج البريطاني شريطة التمتع بالحكم الذاتي على كافة اراضي الجزيرة الايرلنديه. وبالتالي لايوجد مبرر لدعم الحكومة البريطانية لقوات الستر على حساب وحدة الشعب والارض الايرلنديه.

تنفيذاً لهذه السياسة توجه قادة الشن فين[١٩] Sinn Fein الى ماكنيل وطلبو منه قيادة المبادرة لدعوة جميع الفصائل المسلحة في ايرلنده لحضور اجتماع لتباحث بأمر تشكيل هذه القوة. وقد جاء اختيار ماكنيل لهذه المهمة على الرغم من انه يمثل التيار المعتدل الذي تمثله العصبة الكلتية والتي تدعو الى استخدام الدبلوماسية في حل المشاكل كونه شخص اكاديمي ذو سمعة طيبة بين جميع الايرلنديين وتبينه لهذا الموضوع سوف يثير حماسة جميع الايرلنديين لاسيما الشباب منهم بسبب تأثرهم بشخصيته وافكاره الوطنية المعتدلة.

وافق ماكنيل على هذا العرض بعد ان تعهد له قادة الشن فين بأن هدف القوة التي سيتم الاتفاق على تشكيلها هو الحفاظ على وحدة و أمن ايرلنده.ونتيجة لذلك وجه ماكنيل الدعوة الى جميع قادة الفصائل المسلحة في ايرلندة وتم تحديد يوم٢٥ تشرين الأول ١٩١٣ موعداً لانعقاد الاجتماع في فندق روتاند هول Rotand Hall في دبلن. [٢٠]

افتتح ماكنيل الاجتماع في خطاب اكد فيه ان وحدة ايرلنده في خطر وان البروتستانت في الشمال يتحركون وبمساعدة حزب المحافظين البريطاني والحكومة البريطانية لتمزيق وحدة الاراضي الايرلندية وفصل اقليم السترعن الجزيرة الايرلنديه وتشكيل قوة مقاتلة (متطوعي الستر) لضرب الجنوب. ولذلك لابد من الرد عليهم بالمثل واقترح تشكيل قوة يطلق عليها اسم قوة المتطوعين الايرلنديين مؤكداً ان الهدف الاساسي لهذه القوة هو التأمين والحفاظ على الحقوق والحريات الاساسية لجميع ابناء الشعب الايرلندي وعلى كافة اجزاء الجزيرة الايرلندية .وارسال رسائل تطمين الى الحكومة البريطانية مفادها بأن الجنوب ذات الاغلبية الكاثوليكية لديه الامكانات والقوة لتشكيل قوة قتالية من ابناء الشعب الايرلندي دون الحاجة الى الدعم من اي جهة ،الا انه لايرغب في الانفصال عن التاج البريطاني شأنه في ذلك شأن الشمال ذات الغالبية البروتستانتية وكل ما يطالب به الشعب الايرلندي هو الحكم الذاتي ضمن التاج البريطاني. وبالتالي لايوجد ما يبرر قلق الحكومة البريطانية او بروتستانت الشمال . وبالتالي لايوجد مبرر لتشكيل قوة متطوعي الستر.[٢١]

وفي نهاية كلمته اعلن ماكنيل فتح باب التطوع امام الايرلندين داعيا " الشعب الايرلندي الانضمام الى هذه القوة لاسيما ان هدفها هو الحفاظ على الحقوق والحريات المشتركة للشعب الايرلندي بأسره وان العضوية في هذه المنظمة مفتوحة لجميع الايرلنديين دون تمييز في العقيدة او السياسة او الدرجة

الاجتماعية "[٢٢] مؤكداً ان سياسة حزب المحافظين في الستر قد تم تبنيها عمداً لجعل القوة العسكرية والعنف المسلح هو العامل الوحيد في العلاقة بين ايرلنده وبريطانيا عن طريق تشجيع الشمال للانفصال عن الوطن الام . اذا قبل الايرلنديون بهذه السياسة فأنهم سيتنازلون عن حقوقهم كرجال ومواطنين ايرلندي. واذا لم نقوم بمحاربة هذه السياسة ولا سيما التقسيم على اساس الدين فأننا سنكون اكثر سكان اوروبا تدهوراً، وبالتالي لم نعد جديراً بأسم "الامة". ختم ماكنيل بيانه بتأكيده على ان الامة الايرلنديه لها حق العيش في حرية وسلام على كامل ارضها وسوف تحاول الحفاظ على هذه الحقوق بالطرق السلمية ولن يكون القتال الا ملاذنا الاخير[٢٣]

بلغ عدد المتطوعين في هذا الاجتماع (٥٠٠٠) متطوع وقد شكل هؤلاء النواة الاولى لهذه القوة ليرتفع العدد الى(٢٠٠)الف متطوع بحلول عام١٩١٤. وفي الحقيقة تظافرت عوامل عديدة شجعت على انضمام هذه الاعداد وبهذه السرعة الى هذه المنظمة لا سيما وان معظم المنظمين كانو من الطبقة المثقفة امثال ايمون ديفاليرا(Eamon De Valera)والذين كانوا يرفضون الانضمام الى اي منظمة سياسية او عسكرية[٢٤]، ويعود الفضل في هذا الامر الى وجود ماكنيل على رأس قوة المتطوعين واليه يعود الفضل في تأسيس هذه القوة فهو الاب الروحي لهذه القوة والمنظر السياسي لها وبما أن العصبة الكلتية كانت الملاذ السياسي الأول لاغلب هؤلاء المثقفين الذين تأثروا بشخصية ماكنيل و بأفكاره وبأنه لا يستخدم القوة الا ضد أعداء ايرلنده، اما الجانب الآخر وهو الجانب الديني فقد كان دعم الكنيسة لهذه القوة الاثرالواضح في حسم مسألة الأنضمام الى قوة المتطوعين بهدف رد خطر بروتستانت الشمال لاسيما فيما يتعلق بفصل الستر عن باقي أجزاء الجزيرة الايرلندية، فقد كان لخطب الأب فرانسيس شيهي[٢٥] Sheehy(Francis التي ألهبت حماسة جميع مكونات الشعب الايرلندي اثر كبير في تشجيعهم للأنضمام الى تلك القوة لا سيما وان العديد. من الوطنيين الايرلنديين لم يتطلعوا الى اكثر من الحكم الذاتي ضمن التاج البريطاني وهو ما كان يطمح اليه معظم اعضاء العصبة الكلتية. [٢٦]

-الهيكل التنظيمي لقوة المتطوعين الايرلنديين:

تم الاتفاق على تشكيل مجلسين :الاول هو المجلس العسكري ويتكون من رئيس وثمانية اعضاء يتم انضمامهم الى المجلس عن طريق الانتخاب، وفي هذا الاجتماع تم انتخاب ماكنيل رئيس للمجلس وتوماس

ماكدونا[٢٧] Thomas Mac Donagh . مسؤول وحدة التسليح ، في حين انتخب بيتر اوريل Peter O'Reilly مسؤول وحدة التنظيم والارشاد العسكري و باتريك هنري بيرز[٢٨] Patrick Henry Pearseو جوزيف بلانكت[٢٩] Joseph Plunket مسؤولين عن وحدة التدريب ، وبوليمر هوبسن Polymer Hobson مسؤولاً عن التمويل العسكري وادارة عمل العمليات العسكرية من حيث التوقيت والتنظيم واختيار الاعضاء المناسبين لكل عملياته وانتخاب ايمون سيان مديراً للاتصالات وج.اوكنيل رئيساً للتفتيش[٣٠]

اما المجلس الثاني وهو المجلس العام ويتكون من خمسين عضواً ويعقد جلساته كل شهراً لمناقشة المشاكل التي قد تحدث في التدريب او التمويل والتسليح، وكان ابرز اعضاء المجلس هو تـوم كـلارك[٣١] Thom Clark. اضافة الى جيمس كونولي[٣٢] James Connolly قائد جيش المواطن Citizen Army كما ضم المجلس ايضاً شخصيات سوف تتولى قيادة ايرلنده فيما بعد وهم كل من ايمون ديفاليرا[٣٣]والذي سيصبح فيما بعد رئيساً للجمهورية الايرلنديه)، ومايكل كولنز [٣٤] Michael Colins الذي سيتولى رئاسة حكومة ايرلنده الحرة ، ورفيقه المقرب هاري بولاند[٣٥] Harry Boland بالاضافة الى عضو اخر يدعى سيان ماك ديارمادا [٣٦]Cian Mak Diar Mada

وتم الاتفاق على منح كل عضو من اعضاء القوة بطاقة عضوية وكتيب صغير عرف بأسم" كتيب العضوية" ويضم كافة التعليمات والتوجيهات الخاصة بالقوة. وتم الاتفاق على دفع رسوم شهرية تحدد حسب دخل العضو. وعلى العضو الذي يرغب بالانضمام التوقيع على التعهد التالي: " اني الموقع ادناه ارغب بالانضمام الى خدمة ايرلنده في صفوف المتطوعين الايرلنديين.. وان اشترك في كتابة الدستور الايرلندي.. واعبر عن موافقتي وطاعتي لكل مادة فيه واقر بأنه ومن خلال الانضمام لقوة المتطوعين الايرلنديين فأنني امثل الهيئات وتنظيمات التابعة لها فقط" [٣٧].

- تسليح القوة

بعد ان تم تشكيل القوة وأخذت أعداد المتطوعين بالتزايد، سرعان ماظهرت الحاجة الى الدعم المادي والعسكري لتحقيق اهدافها، لاسيما وان قوة متطوعي الستر تلقت الدعم من أثرياء الشمال من البروتستانت كما ان حكومة اسكويث غضت النظر عن عمليات تهريب الاسلحة من المانيا وبلجيكا الى قوة متطوعي

الستر.وفي الحقيقة ان سياسة التغاضي عن تهريب الاسلحة التي اتبعتها الحكومة البريطانية مع كلا الطرفين (الشمال والجنوب) كما سنلاحظ كان لها ابعادها. فقد اراد اسكويث حدوث مواجهة بين الطرفين يكون الخاسر الوحيد فيها الشعب الايرلندي، ومع استمرار عمليات النزف الدموي دون ان يحسم الامر لأحد الجانبين سوف يدفعهم ذلك الى اللجوء الى الحكومة البريطانية للتدخل بين الشمال والجنوب لحل النزاع، وبذلك تضمن الحكومة البريطانية تقديم التنازلات من كلا الطرفين لحل المشكلة ووقف نزيف الدماء. وهذا ما سيحدث كما سنلاحظ من تطور الاحداث.

بدأ المتطوعون يتحركون للحصول على الاسلحة من المانيا، خصوصاً بعد ان وصلتهم انباء تفيد بحصول قوة الستر على شحنة مهربة من الاسلحة تقدر بـ ٢٤,٠٠٠ الف بندقية قادمة من المانيا. فأدرك المتطوعون الايرلنديون في الجنوب انه ينبغي عليهم ان يحذو حذو الشمال اذا ما أريد اعتبارهم قوة مؤثرة [٣٨]

اسندت أول عملية تهريب للأسلحة الى ديفاليرا وكانت تلك الشحنة قادمة من المانيا بواسطة اليخت الخاص بأرسكن جايلدرز[٣٩] E.Childers وكانت تضم (٩٠٠) بندقية ماوزر Mauser و(٢٩٠٠٠) اطلاقة. جاء ترشيح ديفاليرا لهذه العملية بناء على طلب ماكنيل الذي اسند اليه مهمة القيادة والتخطيط لنقل الاسلحة المهربة من ساحل مدينة هوث Howthالى مدينة ماينوث في دبلن. وتم تحديد ٢٦ايار١٩١٤موعداً لأنجاز المهمة. نجح ديفاليرا في مهمته وتم نقل الاسلحة الى دبلن. بأستعمال سيارة من دون محرك في عملية نقل الاسلحة إذ قام بأفراغ السيارة من محركها وبقية المحتويات ووضع بدلها الاسلحة المهربة وقد استعمل عربة في عملية جر السيارة دون لفت انتباه السلطات البريطانية[٤٠]

شجع نجاح العملية السابقة قادة المتطوعين وعلى رأسهم مرشد القوة باتريك بيرز الى اسناد العديد من عمليات تهريب الاسلحة ونقلها الى دبلن الى ديفاليرا لاسيما بعد أن اثبت كفاءة كبيرة في التخطيط والقيادة وكان من اشهرها عملية بتشلر ووك Pacheler Wook التي عرفت في التاريخ الايرلندي بمجزرة باغلرووك[٤١]. إذ كان على ديفاليرا قيادة مجموعة مكونة من عشرة اشخاص من المتطوعين و الوصول في الساعة الخامسة فجراً الى ساحل باغلرووك في الجنوب الشرقي من ايرلندة لنقل شحنة من الاسلحة المهربة من المانيا الى دبلن، وبالفعل وصلت المجموعة في اليوم المحدد وبدأوا بتحميل الاسلحة بهدف نقلها الى مخازن قوة المتطوعين في

دبلن، الا انهم فوجئو بظهور الشرطة البريطانية التي احاطت بالمكان، فقد كانوا على علم بأمر العملية. وطلبوا منهم ترك الاسلحة والاستسلام. الا أنهم رفضوا ذلك فنشبت معركة بين الطرفين. قتل فيها رفاق ديفاليرا في حين تمكن هو من الهروب بشحنة الاسلحة وقد اكسبته هذه العملية ثقة قادة المنظمة ولاسيما باتريك بيرز مرشد الحركة الذي سعى الى ضم ديفاليرا الى المجلس العسكري. [٤٢]

في ظل هذه التطورات اصبح الوضع السياسي في ايرلنده ينذر بوقوع حرب أهلية بين البرتستانت في الشمال الذين طالبوا بأستبعاد دائم لأقليم الستر عن حكم الذاتي وبين الوطنيون الايرلنديون الذين رفضو فكرة الاستبعاد. لم يحسم الموقف إلا بتصاعد الاحداث في أوربا أثر اغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق فرنسيس فرديناندFrancis Ferdinand في ٢٨حزيران١٩١٤ واصبح الوضع ينذر بأندلاع حرب عالمية. وبناء على هذه التطورات سارعت الحكومة البريطانية برئاسة اسكويث لتقديم لائحة الحكم الذاتي للمرة الثالثة في٣ آب١٩١٤ بهدف تأمين الاوضاع في ايرلنده لصالح بريطانيا عن طريق تهدئة الوطنيين في الجنوب والمحافظين في الستر وتم الاتفاق بين جميع الاطراف على عدم دخول لائحة الحكم الذاتي حيز التنفيذ الا بعد سنة من نهاية الحرب. ونتيجة لهذا الاتفاق مررت اللائحة في مجلسي(العموم واللوردات) في١٧ايلول١٩١٤[٤٣]

–ثورة ١٩١٦ ونتائجها على قوة المتطوعين الايرلندين

شكل عام ١٩١٤ حدثاً مهماً على الساحة الأوربية تمثل باندلاع الحرب العالمية الأولى، و جلب لايرلنده تأثيراً آخر إلى جانب تأثير الحرب. فبعد أن قررت الحكومة البريطانية أعلان الحرب على المانيا في ٤ آب١٩١٤. وقف جون إدوارد ريدموند[٤٤]John Edward Red Mond زعيم الحزب الوطني الايرلندي في مجلس العموم البريطاني، وأعلن وقوف بلاده إلى جانب بريطانيا في الحرب، ودعا إلى فتح مراكز التعبئة في ايرلنده لتجنيد الايرلنديين في الجيش البريطاني، وفي الوقت نفسه طالب من الحكومة البريطانية سحب القوات البالغة (٦٠,٠٠٠) مقاتل من ايرلندة والاستفادة منها في ساحة الحرب الاوربية وأن تحل بدلاً منها قوات ايرلندية لحماية السواحل الايرلنديه، إلا ان هذا الطلب رفضته الحكومة البريطانية[٤٥]

شكّل هذا التصريح بداية الانقسام في تيار الحركة الوطنية الايرلنديه انعكس بشكل مباشر على قوة المتطوعين الايرلنديين فقد أنشق منهم ١٧٠ الف مقاتل وانضموا الى القوات التي شكلها ريدموند لمناصرة الجيش

البريطاني في الحرب وقد بررو دوافعهم بالانضمام لقوات ريدموند في الدفاع عن الجنوب، إذا ما تحركت الستر لاسيما وان بريطانيا قد سمحت بتشكيل الفرقة ٣٦ من متطوعي الستر وتحت قيادة ضباط من الستر لمشاركة القوات البريطانية في الجبهة الفرنسية، إلى جانب ذلك كان هدف ريدموند وأتباعه من الوقوف إلى جانب بريطانيا في الحرب هو كسب صف بريطانيا وإظهار النوايا الحسنة لهم لاسيما ان مسألة الحكم الذاتي تم تعليقها لما بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى .في حين قاد باتريك بيرز المناهضين لهذا التوجه البالغ عددهم ١٠٠ الف من الذين رفضوا تجنيد الشباب الايرلندي للوقوف إلى جانب بريطانيا، في حرب ليس للايرلنديين فيها أي مصلحة ووقف ماكنيل قائد قوة المتطوعين الى جانب هذه المجموعة، ليشكل ذلك اول انقسام في صفوف المتطوعين الايرلنديين[٤٦]

شكّل موقف ماكنيل دافعاً قوياً لقوات المتطوعين التي أخذت تعد العدّة لإعلان الثورة على الوجود البريطاني في الجزيرة الايرلنديه، مستغلة ظروف الحرب التي وجدت فيها فرصة لن تتكرر للتخلص من الاحتلال البريطاني وعلى اثر ذلك عقد قادة الحركة الوطنية أجتماعاً سرياً في دبلن في كانون الثاني ١٩١٦ وفيه تم الاتفاق على تحديد موعد انطلاق الثورة في احد الفصح في٢٣ نيسان ١٩١٦ وتم الاتفاق على تعيين باتريك بيرز قائداً للثورة. ومن أجل تأمين السلاح للمتطوعين تم الاتفاق على الاتصال بجمعية الاخوة الجمهوريين الايرلنديين Irish Republican Brotherhood Society والذي عرف بـ الفينيان[٤٧] Fenian. في الولايات المتحدة الامريكية لغرض الشروع بالعمل من أجل التنسيق لأعلان الثورة وتوفير ما يحتاج اليه المتطوعون من أسلحة و أوكل الى قائد جيش المواطن جيمس كونولي مهمة التنسيق بين القيادات الوطنية داخل ايرلنده والمجلس العسكري Military Council للفينيان في الولايات المتحدة الامريكية لتزويد الثوار بالسلاح . ولما كان من الصعوبة الحصول على الاسلحة من واشنطن بسبب حالة الحرب و حياد الولايات المتحدة الامريكية، فقد تم الاتفاق على طلب ذلك من المانيا . فقد كان للدعاية الالمانية دور فاعل في تشجيع الثوار لطلب المساعدة من المانيا، لاسيما بعد ان أخذت تؤكد على دعم الحكومة الألمانية لكل الشعوب الحرة للتحرر من الاستعمار البريطاني والفرنسي ونشر أنباء تفيد بأنهيار القوة البحرية البريطانية[٤٨]وأنها لم تعد قادرة على تسيير السفن البحرية والتجارية بعد أن اعلنت دول الوسط السيطرة على البحار (عن طريق حرب الغواصات) . وبالفعل تمت مفاتحة السفارة الالمانية في واشنطن من اعضاء منظمة الفينيان برغبة الايرلنديين اعلان الثورة

على القوات البريطانية في ايرلنده وانهم يرغبون بالحصول على الاسلحة من المانيا، وان هذه الاسلحة يجب ان تصل ميناء ليميرك كولي Colley Limerick، في موعد اقصاه ٢٠ نيسان ١٩١٦. جاء الرد من السفارة الالمانية في واشنطن في ١٥ اذار من العام نفسه بالموافقة على تزويد الثوار بالاسلحة[٤٩]

أبلغت منظمة الفينيان قادة الحركة الوطنية في ايرلنده بالموافقة الالمانية على تزويد الثوار بالأسلحة. وبناء على ذلك تم الاتفاق على ارسال روجر ديفيد كازمنت[٥٠]Roger David Casement مبعوثاً سرياً الى المانيا لأيصال مطالب الثوار الى القيصر الالماني. وقد التقى كازمنت بوزير الخارجية الالماني فون زيمرمان[٥١]Von Zimmerman، وابلغهُ رغبة الايرلنديين بالمساعدات العسكرية الالمانية للتخلص من الاحتلال البريطاني، وفي هذا اللقاء تم الاتفاق على موعد وصول المساعدات الالمانية الى ايرلنده . وقد تم تحديد ٩ نيسان ١٩١٦ موعداً لأنطلاق الباخرة الالمانية اوود Aud من ميناء ليبكLybk الالماني محملة بالاسلحة والمعدات العسكرية وعلى متنها عشرون ضابطاً المانياً وشحنة من الاسلحة تضم ٢٠٠٠ بندقية مع مليون أطلاقة الى جانب مواد اخرى تستخدم في صناعة المتفجرات . لتصل في الموعد المحدد للسواحل الايرلنديه في ٢٠ نيسان. انطلقت الباخرة في الموعد المحدد وقد رفعت العلم النرويجي بهدف التمويه ، الا أنها عندما وصلت الى المياه الاقليمية الايرلندية عند خليج دنكلDingle Bay لم تجد غير الجنود البريطانيين بأنتظارها. فقد تمكنت السلطات البريطانية من كشف أمر الشحنة عن طريق معلومات أستخبارية حصلت عليها من الولايات المتحدة الامريكية. مكنتها من أسر الباخرة ومصادرة الاسلحة التي كانت على متنها كذلك أسر كازمنت ورفاقه ونفذ فيهم حكم الاعدام [٥٢]

في ضوء هذه التطورات سارع ماكنيل الى تحذير باتريك بيرز من اعلان الثورة لأنها كشفت بعد معرفة السلطات البريطانية بأمر الاسلحة القادمة من ألمانيا، ألا أن قائد الثورة باتريك بيرز أصر على المضي في اعلان الثورة عند ذلك أنسحب ماكنيل من المجلس العسكري، اجتمع بيرز بقيادات دبلن من قادة الحركة الوطنية وبدء بتوزيع المهام عليهم [٥٣].

وأصدر أوامره إلى القيادة العسكرية بأحتلال المراكز المهمة والحساسة في دبلن ومن جملتها السيطرة دائرة البريد العامة واتخاذها مركزاً للقيادة كما تمكنت قوات الثوار من السيطرة على بعض المباني العامة

المحيطة بدائرة البريد، إلا انها فشلت في احتلال المركز الاهم وهو قلعة دبلن التي تمثل مقر الحكومة البريطانية في ايرلندة بسبب القوة الكثيفة للجيش البريطاني المحيط بها. وبعد سيطرة الثوار على مقر دائرة البريد رفع الثوار علم الجمهورية الايرلنديه المكون من ثلاثة ألوان (الاخضر – الذهبي– الابيض) [٥٤]

اثارت هذه الاحداث الحكومة البريطانية التي سارعت بأرسال حملة عسكرية كبيرة تحت قيادة الجنرال جون جرينفل ماكسويل[٥٥] John Grenfell Maxwell مزودة بإمدادات ضخمة يرافقها عدد كبير من المدفعية. وفور وصولها الى العاصمة دبلن بدأت بقصف مدفعي بلا هوادة وبشكل عشوائي وعدم التفريق بين اماكن تواجد قوات المتطوعين والاماكن التي يسكنها المواطنون الابرياء العزل ، وقد تسبب ذلك القصف المدفعي العنيف بتدمير المدينة بشكل كامل وإيقاع خسائر بشرية ومادية جسيمة في صفوف الايرلنديين قدرت بـ(٧٠)الى(٨٠) قتيلاً مسبباً الالام والمآسي لكافة السكان مما جعل القيادة العامة للثوار وجميع المنظمات الوطنية بما فيها الشن فين في مأزق وفي حيرة من امرها وامام خيارين احدهما اصعب من الاخر اما الاستسلام او المضي في الثورة، الاول كان يعني ضياع اي فرصة لنيل الاستقلال والاهداف النبيلة التي قاتلوا من اجلها، اما الثاني فكان يعني مزيداً من الخسائر المادية والبشرية ، مما دفع قائد الثوار باترك بيرز الى اعلان الاستسلام دون قيد او شرط وقد سلمت وثيقة الاستسلام الى قائد القوات البريطانية الجنرال جون ماكسويل في ٢٩ نيسان[٥٦]

اما الاجراءات العقابية التي قامت بها الحكومة البريطانية ضد زعماء وقادة الثورة، فقد اعدم معظمهم رمياً بالرصاص[٥٧]، أو شنقاً ومن جملتهم قائد الثورة باتريك بيرز وقائد قوة المتطوعين توماس ماكدونا وجميع اعضاء المجلس العسكري، اما الذين هربوا من المتطوعين فقد عوملوا بعد إلقاء القبض عليهم معاملة المجرمين وعذبوا بوحشية وسيقوا الى الاشغال الشاقة المؤبدة في السجن في مقاطعة ويلز[٥٨]

بعد ان تم القاء القبض على جميع قادة قوة المتطوعين الايرلنديين شهدت القوة مرحلة من الانكماش بسبب اعدام اغلب قادتها[٥٩]، الا انها سرعان ما عادت للظهور مع خروج مايكل كولنز مع باقي اعضاء التنظيم عام١٩١٧ بعد ان اطلقت الحكومة البريطانية سراحهم في خطوة منها لكسب تأييد واشنطن لاسيما وان دول الحلفاء كانت في هذه المرحلة تسعى لاقناع واشنطن لدخول الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء،

فأرادت بهذه الخطوة التقليل من حدة الاستياء الشعبي والرسمي الذي عم الولايات المتحدة على اثر قسوة الاجراءات والعقوبات التي اتخذتها الحكومة البريطانية ضد الثوار.

خرج مايكل كولنز من السجن وهو يملك فكر وستراتيجية جديدة لاعادة بناء قوة المتطوعين الايرلنديين بعد ان عكف في السجن على دراسة اصغر الانتفاضات قبل اضخمها وتحديد مكامن الفشل فيها. وعلى الرغم من قصر المدة التي قضاها في السجن الا انها ساهمت في تشكيل ستراتيجية كولنز الجديدة للتحرك بعد الخروج من السجن بالشكل الذي اتاح له فيما بعد سد ثغرات العمل الثوري والاستفادة من الاخطاء السابقة وكان من نتائج تلك الدراسة،تشكيل الجيش الجمهوري الايرلندي(Irish Republican Army) والذي اعلن عن تشكيله رسمياً في٢١ كانون الثاني١٩١٩، ليحل محل قوة المتطوعين الايرلنديين ،الذين شكلوا النواة الاساسية لهذا التنظيم الجديد. ومنذ ذلك التاريخ(٢١ كانون الثاني) حل اسم الجيش الجمهوري الايرلندي محل قوة المتطوعين الايرلنديين . [٦٠]

الخاتمة

في نهاية البحث توصل الباحث الى عدد من النتائج من اهمها:

١- تم تشكيل قوة المتطوعين الايرلندين كرد فعل على سياسة التقسيم الطائفي التي عمدت الحكومة البريطانية استخدامها لتمزيق وحدة الصف الايرلندي،لاسيما بعد ان شجعت بروتستانت الشمال على تشكيل قوة متطوعي الستر للوقوف بوجه قرار الحكم الذاتي الذي اقرته حكومة هربرت اسكويث، اذا يرى المحافظون ان ثمن الحكم الذاتي يجب ان يكون انفصال اقليم الستر ذات الاغلبية البروتستانتيةعن باقي الجزيرة الايرلنديه ذات الاغلبية الكاثوليكية.وعلى الرغم من تشكيل تنظيمات مسلحة من قبل القوة الوطنية الايرلنديه الا انها لم تنجح في قمع السياسة البريطانية في ايرلنده بسبب انعدام التكافئ في القوة بين الطرفين . ونجاح المحافظين البريطانيا من تغذية فكرة ان الستر اذا قبلت بالحكم الذاتي فأن سكانها من البروتستانت سوف يتحولون الى اقلية في ظل اغلبية كاثوليكية مما يفقدهم امتيازاتهم الاقتصادية والسياسية .

٢- من اهم الاسباب التي ادت الى فشل ثورة ١٩١٦ التي خطط لها وقادها تنظيم قوة المتطوعين الايرلندين هو غياب التنظيم والقيادة الموحدة مما تسبب بتشتت الاوامر وتعريض قيادة الثورة الى التصفية الجسدية وما رافقه من خسائر في ارواح المقاتلين الايرلنديين.

٣- سعى اعضاء التنظيم بعد عام ١٩١٧ الى اتباع ستراتيجية جديدة في ادارة الصراع مع بريطانية ، كان من نتائجها تشكيل الجيش الجمهوري الايرلندي الذي حل محل قوة المتطوعين الايرلندين، وتأسيس جهاز المخابرات الايرلندي وتدريب المتطوعين على طرق المخابرات بالتجسس ونقل المعلومات.

الهوامش

١. يقابلها في اللغة الايرلندية Irish Oglaigh Heieann.

٢. من أبرز المنظمات التي مالت الى أستخدام الوسائل المسلحة والثورية في تحقيق اهدافها منذ بداية الاحتلال البريطاني للجزيرة الايرلندية هي(منظمة المتطوعين المتحدونUnited Volunteers، جمعية الايرلنديين المتحدين Society of United Irishman، حزب الشباب الايرلنديIrish Youth Party، جمعية ايرلندة الفتاةYuong Ireland، جمعية الاخوة المحاربين

الايرلنديينFenian Brotherhood، الجمعية المتحدةUnited Brotherhood، عصبة الارض الوطنية The National Land Leagua، جمعية من لايقهرونInvincibles، منظمة الاخاء الجمهوري الايرلندية The organization of the Irish Republican Brotherhood، منظمة الشن فينSinn Fein).للمزيد ينظر: الربيعي، اثمار كاظم سهيل، التطورات السياسية في الجمهورية الايرلندية (١٩٤٦-١٩٦٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢،ص٨٥؛العكيلي صالح حسن، القضية الايرلندية (١٨٦٨-١٩٢١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية تربية أبن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥

٣. أما من ابرز المنظمات التي مالت الى معالجة القضية الايرلندية دبلوماسياً وبالطرق السلمية السياسية بعيداً عن الوسائل العنيفة منذ بداية الاحتلال البريطاني لأيرلندة هي(منظمة الفتيان البيضWhite Boys، الرابطة الكاثوليكية Catholic Association، رابطة الدفاع عن الكاثوليكيةThe Catholic Defence Association، جمعية الاتحاد الايرلندي The Irish Confedration، عصبة حق المستأجرTenant Right League ، العصبة القانونيةLegal League، جمعية الحكومة الوطنيةSociety of National Government، جمعية الدفاع عن المستأجر Society Defence Right Tenant ، العصبة الكلتيةGaelic League، جمعية التنظيم الزراعي الايرلنديةIrish Gricultural Organization Society، العصبة الايرلندية المتحدةUnited Irish League).للمزيد ينظر: العكيلي، المصدر السابق، ص ص٥٨-١٧١؛ الربيعي، اثمار كاظم، المصدر السابق، ،ص ص٥٩-١٧٤.

٤. عنان، محمد عبد الله، الحركة القومية الايرلندية منذ نشأتها إلى اليوم، مجلة الرسالة ، العدد ٢٤، ٢٠١٧، ص١٠.

٥. اسكويث (١٨٥٢-١٩٢٨): رجل دولة بريطاني ، زعيم حزب الاحرار شغل عدة مناصب وزارية منها : وزير الخزانة ١٩٠٥-١٩٠٨، ووزير الحربية من اذار ١٩١٤- اب ١٩١٤، ترأس الوزارة من ١٩٠٨-١٩١٦. للمزيد ينظر : الفؤادي، حيدرعلي خاوي، هربرت اسكويث ودوره في السياسة الداخلية البريطانية(١٩٠٨-١٩٢٨)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد،٢٠١٧، ص ص١-٢.

٦. قدمت لائحة الحكم الذاتي لأول مرة من قبل وليم غلادستون في عهد حكومته الثالثة(٣شباط -٢تموز ١٨٨٦)، الا انها رفضت من قبل مجلس العموم في ٧ حزيران ١٨٨٦. بـ ٣٤١ صوتاً مقابل ٣١١ صوتاً وقدمت للمرة الثانية في عهد حكومته الربعة (١٦ اب ١٨٩٢- ٣ اذار ١٨٩٤)، ومررت من مجلس العموم إلا ان مجلس اللوردات رفضها بـ ٤١٩ صوتاً مقابل ٤١ صوتاً، وعلى اثر ذلك قدم غلادستون استقالته، ولم تقدم اللائحة مرة ثالثة الا في عهد حكومة اسكويث. للمزيد ينظر : البدري ، سهيلة شندي عوان راضي، وليم غلادستون والقضية الايرلندية ١٨٦٨-١٨٩٤،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة بغداد،٢٠٠٥، ص ص٢٣٥-٢٣٦.

٧. السوداني ، صادق حسن و الربيعي، أثمار كاظم ، الجيش الجمهوري الايرلنديي١٩١٣-١٩٤٩، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية، بغداد ، بيت الحكمة، ٢٠١٤، العدد٣٧، ص ١٠.

٨. بموجب لائحة إصلاح البرلمان الذي قدمته حكومة الاحرار عام١٩١١ تصبح اللوائح العامة قانوناً حتى وأن رفضها مجلس اللوردات، بعد إقرارها في مجلس العموم ثلاث مرات خلال سنتين، وبما ان الائحة قدمت في عهد حكومة اسكويث للمرة الثالثة فأنها وحسب لائحة الاصلاح البرلماني تصبح قانوناً نافذ المفعول عام١٩١٤. للمزيد ينظر: البدري ، المصدر السابق، ص ص٢٣٧-٢٣٩.

٩. السوداني ، الربيعي، المصدر السابق، ص ١١؛

Thomas,henh essay,Dividing Ireland :world war1and partition,2006,p.44

١٠. السوداني،المصدر السابق، ص١٢.

١١. Bew,Paul "The Easter Rising :Lost leaders and lost opportunities", Irish review,Mayazine, Dublin,vol.74,No.295,1991,p.230; Fitzgerid, Robert,The tow Ireland1912-1939, Oxford, University press, 1998,p.77;

١٢. السوداني ؛ الربيعي، المصدر السابق، ص ص١٠-١١.

١٣. الملك جورج الخامس(١٨٦٥-١٩٣٦): ملك المملكة المتحدة بريطانيا العظمى وايرلندة للمدة ١٩١٠-١٩٣٦، الابن الثاني للأمير ألبرت إدوارد. خدم في البحرية . خلَفَ والده في ٦ آيار ١٩١٠، وتوج في ٢٢ حزيران ١٩١١. توفي في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٦ في ساندرينغهام بريطانيا. للمزيد ينظر:

Encyclopædia Britannica, vol.2.2017,p.4.

١٤. السوداني ؛ الربيعي ، المصدر السابق، ص ص١١-١٢.

١٥. البديري ، علي حسين، التطورات السياسية في ايرلندة الجنوبية، (١٩٢١-١٩٤٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٩، ص٧٣.

١٦. جون ماكنيل (١٨٤٩-١٩٣٧): وطني ايرلندي من بلفاست، ومن دعاة البعث الكلتي، مارس مهنة التدريس في الجامعة الوطنية بدبلن كأستاذ لمادة التاريخ القديم، وشغل أيضاً منصب سكرتارية العصبة الكلتية. وقد مثل الخط المعتدل في قوة المتطوعين. اعتقل عدة مرات بسبب نشاطه الثوري، كما أصبح عضواً في البرلمان عام ١٩١٨. وبعد تأسيس دولة ايرلندة الحرة شغل منصب وزير التعليم (١٩٢٢-١٩٢٥) ومثل دولة ايرلندة في لجنة ترسيم الحدود التي استقال منها ومن منصبه كوزير للتعليم عام ١٩٢٥. وشغل أيضاً منصب الحاكم العام في دولة ايرلندة الحرة من عام (١٩٢٧-١٩٣٦). وتوفي عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر:

Encyclopaedia of Irish history and culture,U.S.A, Macmillan.co, Vol.2,2004, P.112.

١٧.وهي عبارة عن تجمع فكري ثقافي تهدف الى أحياء اللغة الايرلندية الأم، تأسست هذه العصبة على يد دوكلاس هايدDouglas Hyde عام ١٨٩٧. وقد أشتقت تسميتها من اللغة الايرلندية القديمة اللغة الكلتية التي ظلت سائدة في الجهات الغربية من ايرلندة، وكان نشاط الجمعية يقوم على تشجيع المدارس على جعل تدريس اللغة الايرلندية موضوعاً اساسياً ضمن مناهج الدراسة الأخرى، كما أكدت ايضاً على خلق الروابط اللازمة للالتحام الكامل للشعب الايرلندي، دون وجود اعتبار للمذهبية والعرقية. للمزيد ينظر: العكيلي،المصدر السابق ، ص١٦٤.

18. History Irish Volunteers 1913-1922,London,2012,p.22. TOM ,COOK ,

١٩.الشن فين: تعد منظمة الشن فين أي (انفسنا لوحدنا)، احدى المنظمات التي جسدت التيار الثوري في تاريخ ايرلندة السياسي. ويعد ارثر كريفث مؤسس هذه المنظمة التي عبر عنها لاول مرة عام١٨٩٩ في احدى مقالاته في صحيفةThe Irishmanولم يعلن عن تشكيلها بشكل رسمي الا في عام١٩٠٥ووفقاً لمعتقدات كريفث يقوم هذا التنظيم على فكرة انسحاب النواب الايرلنديين من مجلس العموم البريطاني وتأسيس حكومة مستقلة عن التاج البريطاني تتولى أدارة شؤون ايرلندا .للمزيد ينظر:الربيعي، اثماركاظم، التطورات السياسية في الجمهورية الايرلندية، ص٨٥.

20. Fanning, Ronan, Eamon de Valera A Will to Power, London, 2015,p.6.

٢١.الربيعي ، اثمار كاظم ، التطورات السياسية في الجمهورية الايرلندية، ص١٤.

22. Fanning,op. citp.p.2-3.

٢٣.فرانسيس شيهي(١٨٧٨-١٩١٦): كاتب ورجل دين ايرلندي كاثوليكي المعتقد، درس اللغة الايرلندية عام ١٨٩٣، اكمل تعليمه الديني في الكلية اليسوعية ١٨٩٦، وانهى تعليمه الجامعي عام ١٩٠٠، عمل استاذاً جامعياً عام ١٩٠٣، اسس رابطة لدعم النساء الايرلنديات مع زوجته عام١٩١٢.انضم الى قوات المتطوعين عام ١٩١٣. في عام ١٩١٤ قاد حملة تنديد ضد التجنيد الاجباري للايرلنديين في الجيش البريطاني وعند اندلاع ثورة ١٩١٦ انطلقت معها عمليات نهب وسرقة على يد الفقراء من الشعب الايرلندي فقرر الوقوف بوجه تلك العمليات التي طالت المحال التجارية والمباني الحكومية اعتقل اثناء ذلك واعدم على انه ابرز المحرضين على الثورة . للمزيد ينظر:

Levenson,Leah,with wooden:aportrait of Francis Sheehy Skeffington, Northeastern , University press,1983,p.13

24. Coogan, Tim Pat, Eamon De Valera: The man Who was Ireland, London, Harper Collins Publishers, 1993,p.51.

25. Fanning,op.cit,p.6 .

26. The Irish Republican Bruther hood,lodon, 2021.p.3 , Owen,mcgee

٢٧.ماكدونا(١٨٧٨-١٩١٦) : استاذاً وقائد ثوري ايرلندي ، بعد ان اكمل تعليمه الجامعي مارس التدريس في جامعة دبلن (١٩٠٢-١٩٠٣) انضم الى العصبة الكلتية عام ١٩١٠. التحق بقوة المتطوعين الايرلنديين١٩١٥. شارك في ثورة ١٩١٦، الصديق المقرب لبيرز عين قائد لواء كتيبة دبلن . اعدم على اثر فشل الثورة. للمزيد ينظر:

Shane,Kenna,Lives:Thomas MacDonagh,Dublin,2015,pp.1-2.

٢٨.بيرز (١٨٧٩-١٩١٦): زعيم وطني وقائد ثوري ايرلندي شغف بقراءة التاريخ الايرلندي، درس في الكلية اليسوعيةعام١٨٩٦ وتخرج من الجامعة الملكية عام١٩٠٠،اصبح رئيس تحرير جريدة العصبة عام ١٩٠٣، بدأ بأنشاء مدرسة سانت أندا Eannda school عام ١٩٠٨ بهدف احياء اللغة الايرلندية القديمة، عين استاذاً في الجامعة الوطنية في دبلن عام ١٩١٢. بعدها اصبح قائد المجلس الثوري لقوات المتطوعين الايرلنديين١٩١٣ قاد ثورة عيد الفصح واعدم على اثر فشل الثورة. للمزيد ينظر:

David,Thornley, Patrick Pearse and The Pearse Family studies : An Irish Quarterly Review Dublin:Irish ,Autumn1971,p.332.

٢٩.جوزيف بلانكت(١٨٨٧-١٩١٦) : ثوري ايرلندي هو ابن الكونت بلانكت، اصيب بمرض السل في بداية شبابه مع ذلك تمكن من اكمال تعليمه في الجامعة الكاثوليكية في بلفيدير، انضم الى العصبة الكلتية١٩٠٩، ثم التحق بقوات المتطوعين١٩١٣، شارك مع كازمنت في التفاوض مع الحكومة الالمانية لغرض تقديم المساعدة الالمانية لقوة التطوعين، وشارك في ثورة عيد الفصح١٩١٦تحت قيادة كولنز رغم تفاقم حالته الصحية واعدم على اثر فشل الثورة. للمزيد ينظر:

Stephens, Tames, The Insurrection in Dublin, The Macmillan Company, New York, 1917, P.120.

30. TOM ,COOK ,op.cit,p.4

٣١.توم كلارك(١٨٥٨-١٩١٦): زعيم ثوري ايرلندي ناضل منذ بداية شبابه اذ انضم الى جماعة الاخوان الجمهوريين عام١٨٧٨، اعتقل عام ١٨٨٣ بعد فشل محاولته تفجير جسر لندن، افرج عنه عام١٨٩٨ سافر بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية وكون ثروة عاد الى ايرلندة عام١٩٠٧، انضم لقوات المتطوعين١٩١٣ثم شكل المجلس العسكري لقوات المتطوعين عد الممول الاساسي لتلك القوات والقائد الاعلى لها لكنه رفض الرتبة العسكرية وتنازل عن القيادة الى بيرز اعدم بعد فشل الثورة. للمزيد ينظر :Michael,Foy and Tom Clark:The true Leader of the Easter .Rising,Dublin, the History press Ireland,2014,p241

٣٢.كونولي (١٨٧٢-١٩١٦) : وطني ايرلندي، اشتراكي المذهب، الف كتاباً عن التاريخ الايرلندي والعمل اسس جيش المواطن١٩١٣، شارك في ثورة عيد الفصح ١٩١٦. اعدم على اثر فشل الثورة. للمزيد ينظر:

Michael,Foy and Tom,clark, The Politics of James Connolly,London,pluto press,1990,pp2-3

٣٣.ديفاليرا (١٨٨٢-١٩٧٣): ولد في مدينة نيويورك من اب اسباني و أم ايرلندية توفي والده وله من العمر سنتين ، بعد زواج والدته انتقل مع خاله الى ايرلندة عام١٨٨٥، تلقى تعليمه الاولي في مدرسة قرية بروري دخل الكلية اليسوعية ثم اكمل تعليمه الجامعي في جامعة(بلاك روك(وقد اظهر منذ ضغره نبوغاً في مادة الرياضيات، انخرط في قوات المتطوعين الايرلنديين عام١٩١٣ وقد بلغ من العمر(٣١)عاماً،انضم الى انظم الفيانيان عام١٩١٤، حكم عليه بالاعدام عام١٩١٦ لمشاركته بثورة عيد الفصح، ثم اطلق سراحه عام١٩١٧ بعد الاضراب عن الطعام، اعتقل مرة اخرى عام١٩١٨ ثم تمكن من الهروب عام١٩١٩ بعد فوز الشن فين بالانتخابات والتي اصبح زعيمها حتى عام١٩٢٦، قرر اعتزال القوة والسلاح واللجوء الى المفاوضات لتحقيق اهدافه وشكل حزبه الذي حمل اسم(الفيانافيل)، شكل الحكومة الايرلندية من(١٦ شباط ١٩٣٢ الى ١٨ شباط ١٩٤٨) ومن (١٣ حزيران ١٩٥١ الى ٢ حزيران ١٩٥٤) ثم شكل الحكومات من (١٩٥٧ -١٩٥٩) بعدها تولى رئاسة الجمهورية من (١٩٥٩-١٩٧٣). للمزيد ينظر:- الربيعي، اثمار كاظم ، التطورات السياسية في الجمهورية الايرلندية، ص١٦.

٣٤.مايكل كولنز(١٨٩٠-١٩٢٢): سياسي ومناضل ايرلندي ولد في مقاطعة كورك، بعد ان اكمل تعليمهُ عمل موظف حكومي في لندن للمدة مابين(١٩٠٦-١٩١٦)، وبعد عودته الى ايرلندة مارس العمل السياسي. شارك في ثورة ١٩١٦ كان له دور بارز في تنظيم المقاومة الايرلندية ضد القوات البريطانية، تزعم وفد المفاوضات الايرلندي مع البريطانيين ووقع على معاهدة١٩٢١، يعد المؤسس لجهاز المخابرات الايرلندي، اصبح رئيساً لحكومة ايرلندة المؤقته١٩٢١ اغتيل في كمين في مسقط رأسه في ٢٢آب١٩٢٢، للمزيد ينظر:

James, Mackay, Michael Collins, A Life, Mainstream Publishing Co. Ltd., London, 10 March, 1997, P.18; Jones, Op.Cit., p.215

٣٥.هاري بولاند(١٨٨٧-١٩٢٢): سياسياً وجمهوري ايرلندي انضم الى قوات المتطوعين ١٩١٣، اصبح عضواً في الدايل الاول١٩١٨، عارض المعاهدة البريطانية لعام١٩٢١ اصيب أثناء محاولة أعتقاله وتوفي بعد ايام في مستشفى سانت فينست١٩٢٢. للمزيد ينظر:

Fitzpatrick, David, Harry Boland's Ireish Revolution,2003,pp.419-420.

٣٦.سيان ماك ديارمادا(١٨٨٣-١٩١٦): ناشط سياسي وزعيم ثوري ايرلندي،انضم الى عدد من المنظمات التي تهدف الى احياء اللغة والتراث الكلتي الايرلندي، احد قادة جيش المواطن، كان من بين المؤسسين لقوات المتطوعين الايرلنديين، اعدم على اثر فشل ثورة عيد الفصح لمشاركته فيها اضافة الى كونه احد الاعضاء السبعة الموقعين على وثيقة اعلان الاستقلال

لعام١٩١٦. للمزيد ينظر:- MacAtasney,Gerard,SeanMacDiarmada:themind of A .٦.revolution,Manorhamilton,co.leitrim:Drumlin,2004,p

37. Coogan, Op.Cit, p. 52

38. Fanning, Ronan, De Valera, Éamon (Dev), Dictionary of Irish Biography, Cambridge University Press,vol.3, 2009,p.5.

٣٩.– 39 (1870–1922) :ارسكن جايلدرز ايرلندي جمهوري من اصل انكليزي درس البريطانية ،في جامعة لندن ،اكمل دراسته الجامعية في جامعة ترنتي، شارك في حرب البوير في سلاح الملكية، انظم الى منظمة الشن فين عام ١٩١٩، اعتقل عام ١٩٢٢ بسبب معارضته لمعاهدة ١٩٢١ وبعد محاكمة صورية تم اعدامه.للمزيد ينظر :

Fowler, carol,Erskin childers Log books sailing today,London, 2003,pp4–55.

40. Robert , Ball, Mauser Millitary Rifles of the warld Lola ,krouse, 2006,p.153.

٤١.حاطوم، نورالدين، تاريخ الحركات القومية، لبنان،١٩٦٩،الجزءالثالث،ط١، ص 293

42. Fanning,De Valera Emon(Dev) , p.6.

٤٣.يونس ،غفران ،المشكلة الايرلندية: دراسة في ظاهرة العنف السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠١، ص 22

٤٤.ريدموند(١٨٥٦–١٩١٨) : وطني ايرلندي تلقى علومه في كليتي ترنتي ودبلن، درس القانون، ولم يمارس مهنة المحاماة، دخل البرلمان١٨٨١، زعيم الحزب الوطني الايرلندي١٩٠٠ –١٩١٨،توفي في ٨آذار١٩١٨ ليخلفه جون ديلونJohn Dillon في زعامة الحزب. للمزيد ينظر: Paul, Bew, John Edward , Redmond (1856–1918) ,Oxford .٥.Dictionary of National Briography,2004,p

٤٥.السوداني ؛ الربيعي ، المصدر السابق، ص ١٣

٤٦.المصدر نفسه .

٤٧.الفينيان: وتعني القوة المحاربة الخرافية، أسطورة ايرلندية قديمة، وقد اشتق اسم الفينيان من وهو أسم لمقاتل ايرلندي اسطوري. للمزيد ينظر،سهيلة شندي، المصدر السابق ،ص 98. Fionan MacCumhaill

٤٨.إذ خسرت قوات الحلفاء معركتي السوم (Somme) وفردان (Verdun) وذلك في ٢١ شباط و١٨ كانون الثاني ١٩١٦.اذ بلغت خسائر البريطانية في تلك المعارك ٤٢٠٠٠٠ قتيل. للمزيد ينظر :

The New Encyclopaedia Britannica, Londan, Vol.11,1985,p.80.

49. Macardle , Dorothy , Iris Republic , Dublin , 1951 , p. 10.

٥٠.كازمنت (١٨٦٤-١٩١٦): وطني ايرلندي ولد في دبلن، يعتبر احد المنادين بحقوق الانسان، انضم إلى قوة المتطوعين عام ١٩١٣، وعين مسؤولاً مالياً عن لقوة المتطوعين الايرلنديين وحاول الحصول على مساعدات مالية من المانيا لدعم الثورة، شارك في عملية تهدريب الاسلحة من المانيا الى ايرلندة وبعد فشل العملية أُلقِ القبض عليه ونفذ به حكم الإعدام في آب ١٩١٦. للمزيد ينظر: يوسا، ماريو بارغاس، سيرة روجر كازمنت:جدل الحياة الخاصة والحياة العامة، ترجمة، خالد فؤاد طحطح ، طنجة،.2015

٥١.فون آرثر زيمرمان(١٨٦٤-١٩٤٠): سياسي ورجل دولة الماني تولى وزارة الخارجية مابين (١٩١٦-١٩١٧) بعد استقالة وزير الخارجية السابق غوتسيب فون جيبو، يعود له اقتراح دفع المكسيك لمهاجمة الولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب العالمية الاولى والتي عرفت بالتاريخ ببرقية زيمرمان، للمزيد ينظر:

The New Encyclopaedia Britannica,London, Vol. 1985, X,pp.881-882

٥٢.كانت السلطات الامريكية قد داهمت مكتباً مشتبه به في واشنطن وكان على اتصال بالسفارة الالمانية ، وعثرت على رسالة كشفت من خلالها الاتفاق الخاص بشحنة الاسلحة وموعد وصولها الى ايرلندة. للمزيد ينظر : البديري، المصدر السابق، ص ٨١.

53. Jones, P., Francis, history of the Sinn Fein movement and the Irish Rebellion of 1916, New York, 1917, p.219-220.

54. Fanning, Eaman de Valera A Will to Power, p.5 54-

٥٥.جون جرينفيل ماكسويل (١٨٥٩-١٩٢٩): ضابط في الجيش البريطاني والحاكم المدني لأيرلندة . خدم في حرب المهدية في السودان، وحرب البوير الثانية، وشارك في الحرب العالمية الأولى، لكنه اشتُهر بإصدار الأوامر بإعدام زعماء ثورة عيد الفصح عام ١٩١٦ في ايرلندة. تقاعد في عام ١٩٢٢. للمزيد ينظر:

Harvie, Christopher, A floating commonwealth: politics, culture, and technology on Britain's Atlantic coast, 1860–1930. Oxford University Press, 2008, p.243.

٥٦.البديري ،المصدر السابق ، ص ٨٣.

٥٧.الديراوي، عمر، الحرب العالمية الاولى، العلمين، بيروت- لبنان، ط٦، ١٩٧٩ ، ص٣٣١.

٥٨.-----،عبقري ايرلندة حين قاد رجل واحدة ثورة هزمت احتلالاً كاملاً، مقالة نشرت على الموقع الالكتروني (الانترنيت)،٢٠١٧،ص٣.على الموقع:

http:/www.sasapost.com/Michael,Collins,Ireland,Britain

٥٩.من بينهم: توم كلارك ، توماس مكدونا، باتريك بيرز ، شون ماك ، جيمس كونولي، سيان ماك ديار مادا، جوزيف بلانكت.

للمزيد ينظر: Encyclopaedia of Irish, vol. 1,pp.328–329

60. jones,op.cit,p.22.

مصادر البحث:

اولاً المصادر الاجنبية:الكتب

1. TOM ,COOK, History Irish Volunteers 1913-1922,London,2012
2. Fanning, Ronan, Eamon de Valera A Will to Power, London, 2015 .
3. Levenson,Leah,with wooden:aportrait of Francis Sheehy Skeffington, Northeastern , University press,1983.
4. Coogan, Tim Pat, Eamon De Valera: The man Who was Ireland, London, Harper Collins Publishers, 1993.
5. Owen,mcgee,The Irish Republican Bruther hood, London,2021.
6. Shane,Kenna,Lives Thomas MacDonagh,Dublin,2015.
7. Mittchell, Arthar, Revoltionary Government in Ireland 1919-1922,Dublin,1993.
8. David,Thornley, Patrick Pearse and The Pearse Family studies : An Irish Quarterly Review Dublin , 1971.
9. Stephens, Tames, The Insurrection in Dublin, The Macmillan Company, New York, 1917.
10. Michael,Foy;Tom Clark:The true Leader of the Easter .Rising,Dublin,_the History press Ireland,2014.
11. ----,The Politics of James Connolly,London,pluto press,1990.
12. James, Mackay, Michael Collins A Life Mainstream, Publishing Co. Ltd., London, 1997.
13. Fitz , Patrick ;David,Harry Boland's,Ireish Revolution,Dublin,2003.
14. Fanning, Ronan, De Valera Éamon (Dev), Dictionary of Irish Biography, Cambridge University Press,vol.3, 2009.
15. Fowler, carol, Erskin childers's Log books sailing today, National Maritime Museum,2003.
16. Robert , Ball, Mauser Millitary Rifles of the warld Lola , 2006.
17. Paul, Bew, Redmond John Edward(1856-1918) ,Oxford Dictionary of National, Briography,2004.
18. Macardle , Dorothy , Irish Republic , Dublin , 1951.
19. Jones, P., Francis, history of the Sinn Fein movement and the Irish Rebellion of 1916, New York, 1917.
20. Harvie, Christopher, A floating commonwealth: politics, culture, and technology on Britain's Atlantic coast, 1860–1930. Oxford University Press, 2008.
21. Skinnider, Margaret, Doing my bit for Ireland, NewYork, 1937.
22. MacAtasney,Gerard;SeanMacDiarmada:The mind of A revolution,Manorhamilton.co ,2004.
23. Fitzgerid, Robert,The tow Ireland1912-1939, Oxford, University press, 1998.

المجلات الاجنبية

1. Bew,Paul "The Easter Rising :Lost leaders and lost opportunities", Irish review,Mayazine, Dublin,vol.74,No.295,1991,p.230

- الموسوعات والقواميس

1-Encyclopædia Britannica, vol.2.2017.

2. Encyclopaedia of Irish history and culture,U.S.A, Macmillan.co, Vol.2,2004.
3. Internationl Encyclipaedia, U.S.A. Grolier of Canada Limited, Vol,4,1966,pp.69-70.; John C. McTernan, Worthies of Sligo, Profiles of Eminent Sligorians of Other Days, Avena Publications, Sligo, 1994.
4. The New Encyclopaedia Britannica, Londan, Vol.11, v,1985.

ثانياً المصادر العربية:

- الكتب

١- الديراوي، عمر، الحرب العالمية الاولى، العلمين، بيروت- لبنان، ط٦، ١٩٧٩.
٢- تايلر،جي بي، الصراع على سيادة اوربا(١٨٤٨-١٩١٨)،ترجمة،كاظم هاشم نعمة وآخرون، الموصل،١٩٨٠.
٣- حاطوم، نورالدين،تاريخ الحركات القومية، لبنان، الجزء الثالث،ط١، ١٩٦٩.
٤- السليمان، علي حيدر، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة، الطبعة الاولى، دار واسط للدراسات، بغداد، العراق، ١٩٩٠.
٥- يورا، ماريو بارغاس، سيرة روجر كازمنت:جدل الحياة الخاصة والحياة العامة، ترجمة خالد فؤاد طحطح، طنجة، ٢٠١٥.

الرسائل والاطاريح

١- البدري، سهيلة شندي عوان راضي، وليم غلادستون والقضية الايرلندية ١٨٦٨-١٨٩٤،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية،العراق،٢٠٠٥.
٢- البديري، علي حسين، التطورات السياسية في ايرلندة الجنوبية، (١٩٢١-١٩٤٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،العراق،١٩٩٩.
٣- الخيقاني، حيدر صبري، الملكة فكتوريا واثرها في السياسة البريطانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
٤- الربيعي، اثمار كاظم سهيل، التطورات السياسية في الجمهورية الايرلندية (١٩٤٦-١٩٦٩)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٥- العكيلي، صالح حسن، القضية الايرلندية (١٨٦٨-١٩٢١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية تربية أبن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
٦- الفؤادي، حيدرعلي خاوي، هربرت اسكويث ودوره في السياسة الداخلية البريطانية(١٩٠٨-١٩٢٨)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم التاريخ،كلية الآداب ،جامعة بغداد،٢٠١٧.
٧- يونس ،غفران،المشكلة الايرلندية: دراسة في ظاهرة العنف السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،٢٠٠.

المجلات

- الربيعي ، أثمار كاظم ، مايكل كولنز ونضاله من اجل القضية الايرلندية ، مجلة التاريخ والاثار، العدد٣٨، ٢٠١٤.